ليجمع وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسايط هل هو على طريق الابتلاء او المقصود به تشريف الوسايط
وفيه علم اقامة الحجة الالهية على المنازعين وحكم من لم ينازع واعترف بالحق لاهله وفيه علم الاحاطة
الالهية بالذات وفيه علم الزوالات هل هي بان يوخذ من زيد ما عنده او بعض ما عنده فيعطى عمرا
او هي زيادات بايجاد بعد وجود او هل هما ايجاد معدوم ومنهما ما هو عن انتقال من شخص
الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم مما لا يتجه
في العقل ان يكون ذلك محالا له وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل ام لا وهو علم الاذواق بالجواز
وفيه علم مراتب الشفعاء وعلم صفة ثم التي بها يملكون الشفاعة كهذا بعض علوم هذا المنزل والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثاني والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل يوشر
منفصلين عن ثلثة اسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة
الموسوية بيت ثلثة اسرار وسران بعدها مريد وعلام وقدرة قادر
وسران قول شرطه في حياة من يقول الشيء كن بحكمة فاطر فسبحان من لا شيء يدبر الكمه
هو الاول المنعوت ايضا بآخر قال تعالى ليس كمثله شيء فنفى ثم قال وهو السميع البصير
فاثبت والاية تقتضي عموم الاثبات في عين النفي وفيما بعدها اذا جعلت الكاف للصفة ويؤيد
هذا النظر الخبر وهو قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ونفى مماثلته في حال اتصافه
بهذا الوصف فورد الشرع بانه اذا بويع لخليفتين سواء كان في خلافة عام الخلافة او مقصورا على
طائفة مخصوصة يقتل الآخر منهما فلا يمكن ان يكون في تلك الطائفة او في العموم بحسب ما يعطيه الوقت
فلولا حكم الارادة وجودا وتقديرا لما امر بقتل الآخر والقتل لازم صفة الحكم فزالت يبقى هو
فانك الآخر فان قال بعض العارفين فالاول هنا ليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا عن امر الهي
ونهي من المشاركة فيما امر به من خلافته عنك فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا والوكيل لا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه فقال لا تتخذوا من دوني وكيلا
وهي ان تتخذ وكيلا غيره فكون انما هو ما هو كونه وكيلا ونحن انما تكلمنا في الوكالة وهي الخلافة
وفي الوكيل وهو الخليفة لا نظرا باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قلنا
الانفاق بحكم الخلافة فالانفاق ملك لنا والانفاق تصرف فجعلناه عن امره وكيلا في الانفاق

اي خليفة

اي خليفة تعلمنا بانه يعلم موضع التصرف مما لا نعلمه فهو المالك وهو الخليفة فما انزل الله
المراتب والا تماثلها وظهر باسمائه في اعيانها وتجلى لنا فيها الا لتنزله في كل مرتبة تراه فيها
فيحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو اسرار العلم بالله ان نعلمه به لا بنظرنا ولا بانزالنا تعالى الله
الخالق ان يحكم عليه بما خلق دون ان يظهر له فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا انا
وهذا معنى قول العلماء بان الحق لا يسمى الا بما سمى به نفسه اما في كتابه او على لسان رسوله
من كونه مترجما عنه فمن اقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسايط او بوساطة الارواح
وجاء باسم سماه به قلنا ان تسميته بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعا لنا او غير مشرع لا
نشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا نحكم عليه الا به فانه القايل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا تميزون به وتفرقون بين ما ينبغي له وما ينبغي لك فيعطي كل ذي حق حقه فله المقاليد و
له الفتح بها ودونها ولنا الفتح بها وما هي لنا بل هي بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه
ما ثم الا ابن فهو المعطي ولا آخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الالهي انما
ينزل من مقام العزة الاحمى وهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالتعمل ولو
وصل اليه بالتعمل لم يتصف بالعزة بترتيب الامور التي تقتضيها حكمة الوجود ولو كان من عند
غير الله لوجد وافيه اختلافا كثيرا بحالف ترتيب حكمة الوجود وليس الا من الله فهو في غاية الاحكام
والاتقان الذي لا يمكن غيره فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وانزله في منزلته
التي يستحقها فانظر هل القوة الالهية التي اعطى الله لمن انزل عليه الوحي الذي لو نزل على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فانهم علموا قدر من انزله فرزقهم الله من القوة ما يطيقون
به حمل ذلك الجلال فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلى لهم فيه تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك اهل الله ورسله وما جرى عليهم
شيء من ذلك لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا اقوى من العلم فتجلى لهم في قوله لو اراد الله ان يتخذ
ولدا لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعلم اهل العلم من رسول ونبي وولي ما لم تعلمه
السموات والارض والجبال من الله فانتج علم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم تحملوا بها ما سمعوه
من قوم يمن قال ان المسيح ابن الله وان عزيرا ابن الله ولم يتزلزلوا ولو نزل ذلك على من ليست له

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)